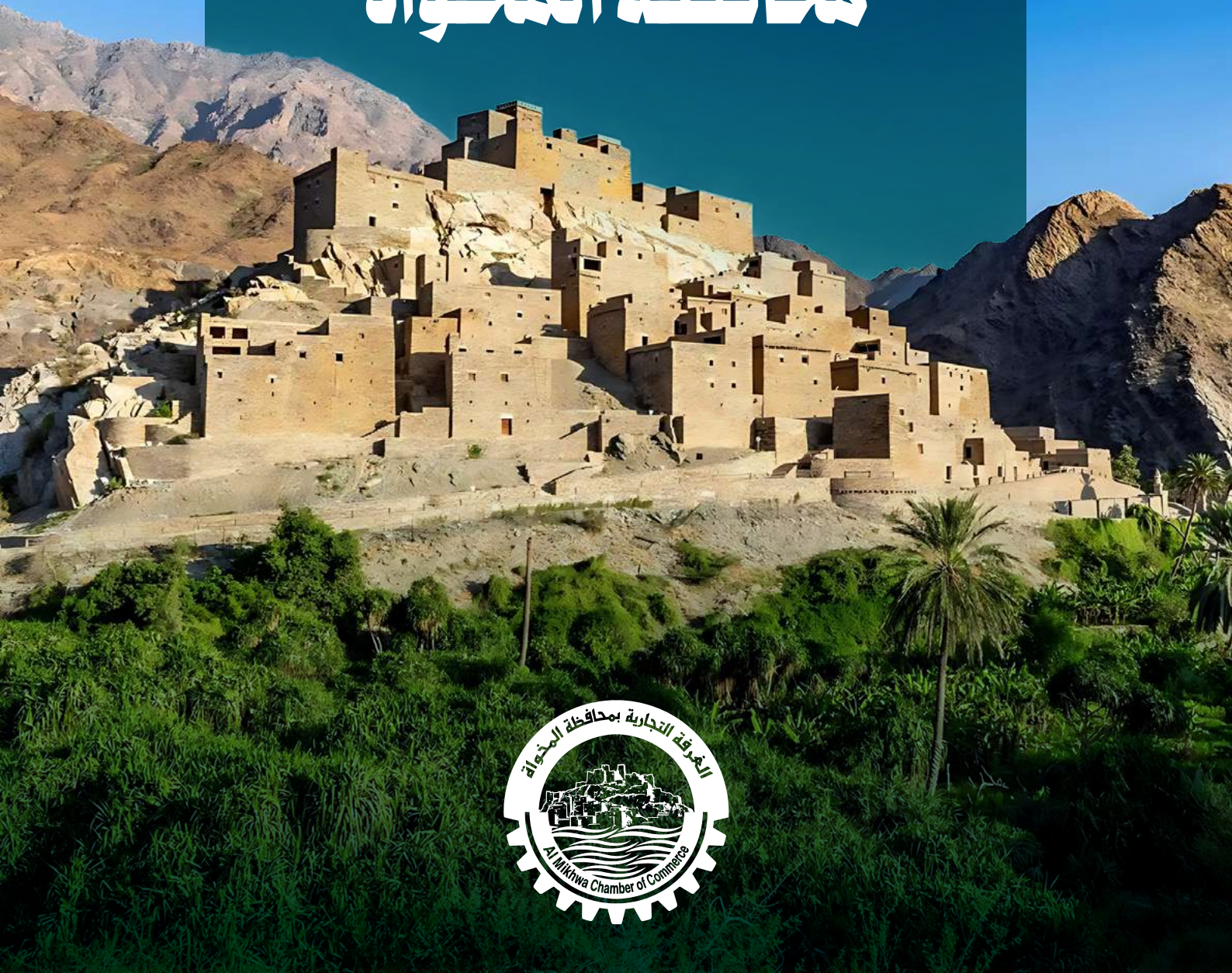


قرية ذي عين التراثية محافظة المخوة



قرية ذي عين التراثية

وقد جاءت ضمن ملف الترشيح الذي تقدمت به المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٤م لعدد من القرى التراثية ذات القيمة الثقافية والتاريخية. نظراً لما تمتلكه من مقومات أصيلة تنسجم مع معايير التراث العالمي المادي وغير المادي والتي من أهمها:

تقع في محافظة المخواة بمنطقة الباحة جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتُعد من أبرز القرى التراثية في الجزيرة العربية، لما تتميز به من تكامل عمراني وزراعي واجتماعي وثقافي فريد، ومما يميزها عن قريناتها من قرى التراث العمراني بالمنطقة هو استدامتها المائية

03

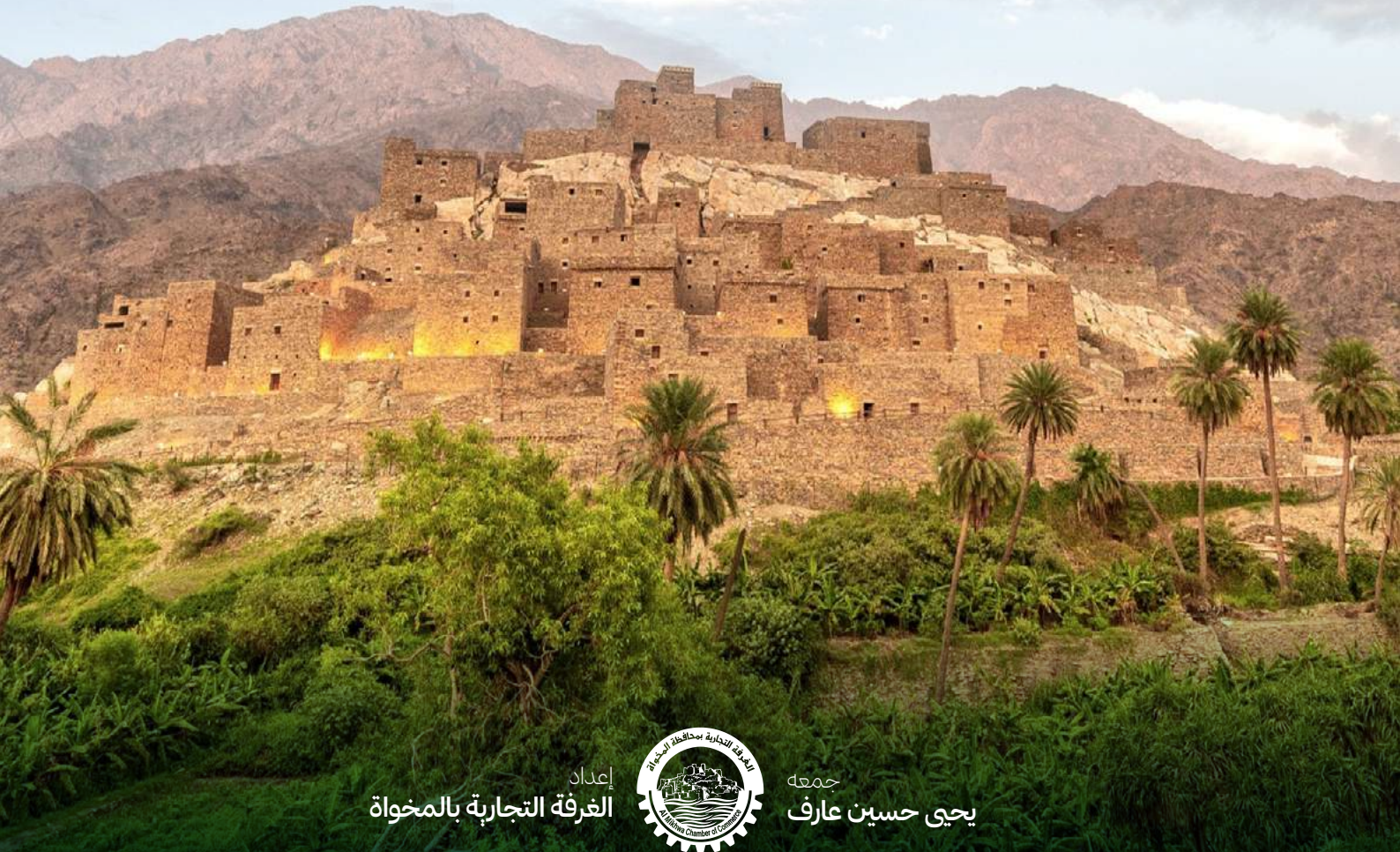
مثالاً رائعاً لممارسات الإنسان التقليدية كحوكمة المياه وأساليب البناء ونظام السقي والتعامل مع البيئة والست اللوازم

02

تدل على تبادل قيم إنسانية على مدى مئات السنين وتطورات هندسية في العمارة التقليدية

01

أن قرية ذي عين تمثل تحفة عبقرية من صنع الإنسان



القيمة العالمية الاستثنائية للقرية

تمثل القرية نموذجاً متكاملأً للاستيطان البشري التقليدي المتوافق مع البيئة الطبيعية، حيث استطاع الإنسان عبر قرون طويلة بناء منظومة حيائية متوازنة تقوم على:

- 01 العمارة الحجرية التقليدية
- 02 الزراعة الجبلية والمدرجات الزراعية للحبوب بأنواعها وانتهاءً بأشجار الموز والكاذي المنظم لمنظمة سلوفود العالمية في عام ٢٠٢٢م بترشيح من هيئة فنون الطهي
- 03 إدارة المياه والري الجماعي
- 04 الأعراف الاجتماعية المنظمة للحياة المشتركة
- 05 التراث الشفهي والعادات المرتبطة بالمكان

وتُعد هذه العناصر مجتمعة شاهداً حياً على قدرة المجتمع المحلي في قرية ذي عين على التكيف مع التضاريس والمناخ عبر أنظمة متوارثة ومستدامة تدعمها الوثائق التي يحتفظ بها الأهالي وطقوسهم



عناصر التراث المادي في ذي عين

النسيج العمراني التقليدي

تتميز القرية بتجمع عمراني متقارب مبني من الحجارة المحلية البيضاء المصقولة من نوع الماربل والشست، مع استخدام تقنيات بناء تقليدية تعكس الهوية المعمارية لمنطقة الباحة وتهامة التي تدل على براعة البناء ومنها:

- 01 وُقُوف الحجارة
- 02 مقطار البناء
- 03 قطع المشكات

ومن أبرز خصائصها

تكيف المباني مع التضاريس الجبلية

استخدام المواد المحلية

الانسجام البصري بين المباني والطبيعة

تعدد الطوابق الحجرية

إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

الموقع الطبيعي الفريد

تقع القرية على كتلة صخرية من الرخام الأبيض تقريباً ما يمنحها طابعاً بصرياً نادراً ومميزاً. إضافة إلى ارتباطها المباشر بعين الماء الجارية التي اشتق اسم القرية منها

إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

نظام المياه التقليدي

ويُعد هذا النظام نموذجاً متقدماً للإدارة المجتمعية التقليدية للموارد الطبيعية ويعرف ما يسمى حالياً بالأطواف وهي ١٢ طوفاً

تمثل عين الماء الجارية أحد أهم عناصر القيمة التراثية في القرية، حيث نشأ حولها نظام اجتماعي متكامل لتنظيم توزيع المياه وصيانة مجاريها وحماية الحقوق الزراعية

إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

المدرجات والمزارع التقليدية

تحتضن قرية ذي عين التراثية مزارع تقليدية متنوعة، خصوصاً زراعة:

المحاصيل
الموسمية

النخيل

الربحان

الكادي

الموز

وتعكس هذه الزراعات علاقة الإنسان بالماء والأرض ضمن بيئة جبلية شديدة الخصوصية

إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف



عناصر التراث غير المادي في ذي عين

الأعراف الاجتماعية «الست اللوازم»

احتفظت قرية ذي عين التراثية عبر تاريخها بمنظومة عرفية دقيقة لتنظيم:

حل النزاعات
الزراعية

أعمال التنظيف
والصياني «التبع»

أوقات الري

توزيع المياه

وهي تمثل جزءاً مهماً من التراث غير المادي المرتبط بالاستدامة والتكافل المجتمعي



إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

الموروث الشعبي

تزخر القرية بالقصص والروايات الشعبية والأمثال والحكايات المرتبطة:

بالحياة الزراعية
القديمة

بالحراسة
التقليدية

بالمزارع

بالعين الجارية

كما ارتبطت بعض المباني بوظائف اجتماعية معروفة مثل "بيت الأشبين" المخصص تاريخياً لحراسة العين



إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

الحرف والمعارف التقليدية

وهي معارف متوارثة عبر الأجيال وتشمل:

الاستفادة من
النباتات المحلية

الزراعة
التقليدية

صيانة القنوات
المائية

أساليب البناء
الحجري

إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

مدى توافق قرربة ذي عين التراثية مع معايير اليونسكو

بحسب القراءة الموضوعية لعناصر القرربة، فإن ذي عين تقرب من عدد من معايير التراث العالمي، وتعمل هيئة التراث على ملفي القرربة الطبيعي والثقافي لضمان إدراجها لمنظمة اليونسكو العالمية إن شاء الله ومن أبرز تلك المعايير:

03
أن تمثل مثلاً تقليدياً بارزاً لاستيطان بشري أو استخدام للأرض يعكس تفاعل الإنسان مع البيئة

02
أن تكون مثلاً بارزاً على نمط معماري أو تقني أو عمراي يمثل مرحلة مهمة من تاريخ البشرية

01
أن تحمل الممتلكات الثقافية شهادة فريدة أو استثنائية على حضارة أو تقليد ثقافي قائم أو مندثر



عوامل القوّة في ملف ذي عين

01

الأصلية المعمارية

02

استمرارية العلاقة بين الإنسان والماء والزراعة

03

وجود تراث حي وممارسات مجتمعية مستمرة

04

الارتباط الوثيق بالطبيعة الجبلية

05

شهرة القرية على المستوى الوطني والدولي

06

القيمة البصرية الفريدة للموقع



إعداد
الغرفة التجارية بالمخوّة

جمعه
يحيى حسين عارف

التحديات المحتملة

01

التغيرات العمرانية
الحديثة المحيطة

02

الحاجة إلى توثيق
علمي موسع

03

ضرورة استدامة
الممارسات التقليدية

04

إدارة الحركة السياحية دون
التأثير على أصالة الموقع

05

الحاجة لخطّة إدارة
متكاملة طويلة المدى

الرؤية المستقبلية

يمكن أن تمثل قرية ذى عين التراثية نموذجاً سعودياً وعربياً مهماً في:

02

صون أنظمة المياه التقليدية

01

حماية القرى التراثية الحية

04

حفظ التراث غير المادي
المرتبط بالمجتمعات الزراعية

03

تعزيز السياحة
الثقافية المستدامة

كما أن تطوير ملف علمي متكامل مدعوم بالدراسات التاريخية والأثروبولوجية والمعمارية سيعزز من فرص حضورها ضمن الملفات الثقافية ذات القيمة العالمية



إعداد
الغرفة التجارية بالمخوة



جمعه
يحيى حسين عارف

ولا يفوتنا في هذا السياق الإشادة بعناية سعادتكم واهتمامكم بالمشروعات والمبادرات ذات البعد الثقافي والتراثي، وحرصكم على الاطلاع على ملف موجز عن قربة ذي عين المرتبط بمتطلبات الانضمام إلى قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وهو ما يعكس وعيكم العميق بأهمية الاستثمار في المقومات الحضارية الوطنية، وإدراككم للدور المحوري الذي تمثله الغرف التجارية في دعم الجوانب التنموية والثقافية جنباً إلى جنب مع القطاعين العام والخاص.

وإن هذا الاهتمام من سعادتكم يُعد دليلاً على رؤية واعية تُقدّر قيمة التراث الوطني، وتسهم في تحفيز الجهود نحو إبراز المواقع ذات القيمة العالمية، وتعزيز فرصها في المحافل الدولية.

إعداد
الغرفة التجارية بالمخواة



جمعه
يحيى حسين عارف